آيت بوكماز في يوليو2025

أزول، أعزائي الأصدقاء، أصدقاء المجتمع الحي، الأعزاء المهتمين!

من كان يتخيل قبل بضع سنوات أنه اليوم، في الفضاء الحي، لا نعيش فقط كمجتمع، إضافة إلى الزراعة المستدامة، والشمولية والتكامل، بل نقوم أيضًا بدمج الذكاء الاصطناعي في عملنا التعليمي؟

ما كان متوقعًا بالفعل خلال الإغلاق الكبير والتوقف الطارئ في عام 2020، والذي كان يشعرنا حينها جزئيًا بعدم اليقين، أصبح الآن واقعًا: الهواتف الذكية والذكاء الاصطناعي جزء من عالمنا، بما في ذلك عالم التعليم، نعم، حتى هنا في الجبال النائية في المغرب، لم يعد بإمكاننا الاستغناء عنها في حياتنا اليومية.

على مدى السنوات الأخيرة، تعلمنا كيفية التعامل مع هذه التغيرات السريعة بشكل استباقي ومنفتح، بدلاً من رفضها. كانت السنة الماضية مميزة في بناء جسور بين التكنولوجيا الأكثر حداثة وتجريدًا واللقاء الإنساني الملموس. لأنه بالرغم من كل التكنولوجيا، لا يزال قلبنا ينبض على المستوى الإنساني، متجذرًا في قيمنا، وفي الطبيعة، وفي قوة المجتمع.

نحن مقتنعون بأن المستقبل يحتاج إلى الاثنين، وبشكل عام، إلى دمج التناقضات الظاهرة: التكنولوجيا والقلب، الفردية والمجتمع، الابتكار والتجذر.

تتجلى هذه العقلية في جميع أنشطتنا وقد أدت في السنة الماضية إلى تطورات ملحوظة في مجالات مختلفة، والتي نعرضها في هذه الرسالة السنوية.

الذكاء الاصطناعي والعمل الجماعي في الفضاء الحي.

منذ هذا العام الدراسي، ونحن نختبر بشكل واقعي أدوات تعتمد على الذكاء الاصطناعي. وبفضل لقاء ملهم مع المؤسس المشارك المغربي لمنصة الذكاء الاصطناعي unitalk.ai، تمكنا من تناول الموضوع بعمق. اليوم، نستفيد في

التعليم، والعمل الجماعي، والإدارة من مجموعة من المساعدين الرقميين الذين يساعدوننا على جعل عملنا أكثر كفاءة، وإبداعًا، وشمولية. لا يساعد الذكاء الاصطناعي معلمينا فقط في تطوير المواد التعليمية، بل يتيح أيضًا تجاوز الحواجز اللغوية وفتح طرق جديدة للتعلم الإبداعي لجميع التلاميذ. يمكن إنهاء العمليات المستهلكة للوقت وتكييفها بسرعة، ويمكن أن يصبح العمل في المشاريع أكثر تخصيصًا بناءً على المواضيع الحالية واحتياجات الأفراد – مع عمق وترابط يستمر في إثارة حماسنا. يمكن أن تملأ أفكارنا المتنوعة حول موضوع الذكاء الاصطناعي المثير للجدل صفحات عديدة...

ومع كل المتعة التي توفرها لنا التكنولوجيا الجديدة، يبقى هدفنا واضحًا: الأشخاص، والطلاب، وقصصهم، وأسئلتهم، ومتعتهم في الاكتشاف هي في صميم اهتماماتنا.

إن الشعور بالانتماء لمجتمع الفضاء الحي، وطقوس التعايش، والتعاون بيننا جميعًا هو وما زال أساس عملنا. من خلال ورش العمل والأعمال المتبادلة، نتحدى أدوارنا ونحدد بوعي واستمرار مسؤولياتنا ككائنات بشرية ومعلمين.

بالنسبة لنا، الذكاء الاصطناعي هو أداة جيدة– عندما يكون الشخص الذي يستخدمها جيدًا. التوجه نحو الأهداف، المسؤولية الشخصية، الضبط الذاتي، والتفكير الذاتي هي صفات يجب علينا تعزيزها بشكل مطلق لهذا الغرض. تمامًا مثل أصالتنا الشخصية المعيشية، وقبول مشاعرنا الإنسانية، وقواتنا وضعفنا، والسماح لحرارة قلوبنا بالتعبير عن نفسها.

في الفضاء الحي، نخلق وعيًا ومكانًا محميًا تتم فيه تغذية هذه الأمور بانتظام – من خلال لقاءات أصيلة، وحوارات، ولحظات للصمت، والطبيعة، والطقوس، ودوافع للنمو الشخصي.

نؤمن بقوة الطقوس، وأهمية الروحانيات، والرابط العميق الذي يوحدنا مع بعضنا البعض، والأرض، والقوة الربانية التي تعيننا جميعا.

تعليم الصم وإدماجهم

كان من الإنجازات البارزة بالنسبة لنا نجاحنا في إتمام المرحلة الثانوية للجيل الأول من الصم العام الماضي ونجاحهم في الاندماج في المرحلة الثانوية في العاصمة الرباط.

من خلال ممارسة الانفتاح على أساس يومي، والاستماع بوعي إلى كل فرد وتقديره، يتم خلق الاندماج الحقيقي، وهذا يوضح أيضًا كيف يمكن للتكنولوجيا والإنسانية معا أن يسيرا جنبًا إلى جنب: تعمل الأدوات الرقمية وإمكانية إجراء مكالمات الفيديو والبرامج المرئية المدعومة بالذكاء الاصطناعي على تسهيل التعلم والتواصل وتعزيز إدماج الصم. على مدار العام الماضي، تمكنا من إجراء اتصالات جديدة ومشاركة معرفتنا مع معلمين من مراكش في دورات تدريبية ومواصلة تعليمنا بفضل المتخصصين في الصم. كما أن شبكتنا من الأشخاص الصم والسامعين الملتزمين بمزيد من الاندماج في المغرب في نمو مستمر. وفي هذه السنة، تخرج معنا بالفعل خمسة طلاب من الصم وهم ينشرون ما تعلموه في العالم من خلال طبيعتهم وكيانهم، ويضربون مثالاً لما يمكن تحقيقه عندما تعمل مجموعة واسعة من الأشخاص معا من أجل تحقيق أكبر قدر من الخير للجميع.

التوجيه المهني والتربية العلاجية

بفضل المشاريع المستهدفة في التوجيه المهني والدعم في التربية العلاجية، نساعد ليس فقط التلاميذ ذوي الإعاقة، بل أيضًا جميع الأطفال والمراهقين على اكتشاف نقاط قوتهم والتطلع إلى المستقبل بثقة. خلال العام الدراسي الماضي، تلقينا الدعم من متخصصين ومتطوعين من فرنسا وألمانيا وسويسرا، الذين شاركوا معرفتهم معنا في الموقع من خلال العمل المباشر.

هنا أيضًا، نستخدم التبادل الشخصي وأحيانًا الإمكانيات الرقمية لجعل المواهب الفردية مرئية، واكتساب الثقة في القدرات الشخصية، وفتح آفاق جديدة – دائمًا بهدف تشجيع الشباب على اتباع مسارهم الأصيل واستخدام فرديتهم كإسهام إيجابي للعالم.

أيام المشاريع والرحلات الدراسية

سواء كانت أيام المشاريع المتعددة التخصصات أو الرحلات الدراسية المثيرة – استغل طلابنا العام الدراسي لاستكشاف محتوى المناهج الدراسية المختلفة بعمق، والتفكير خارج الصندوق، واكتشاف أشياء جديدة والنمو معًا.

قدمت الدروس النشطة وورش العمل حول مواضيع "الإنسان، والآلة، والصحة، والوطن" فرصة لدمج التكنولوجيا مع القلب.

هذا العام، تمكنت الصفوف النهائية من المرحلة الابتدائية والثانوية من اكتشاف زوايا مختلفة من البلاد. وقد تمكن الكبار من زيارة العاصمة الرباط، واكتشاف الثقافة والحداثة، وتطبيق ما تعلموه في الحياة اليومية لمدينة كبيرة، وإنهاء دراستهم معنا كمجموعة.

ذهب طلاب الصف السادس إلى منطقة جيوبارك مكون، حيث سبحوا في المياه المنعشة بالقرب من كاتدرائية إمسفران وجربوا رياضة التجديف – وهي تجارب تعزز المجتمع، وتعزز الثقة بالنفس، وترتبط بالطبيعة. إنها مثال حي على كيفية اندماج التعلم والحياة، والتقاليد والابتكار.

تترك مثل هذه التجارب أثرًا في الانتقال إلى مراحل التطور القادمة، وتعزز الوعي بالتطور الذاتي والارتباط بالمجموعة، وكذلك الشعور بالاندماج في العالم.

شكرنا الكبير للمتبرعين الكرماء من المغرب وسويسرا الذين جعلوا هذه الرحلات ممكنة!

الطاقة الشمسية وخزان المياه

نحن نركز أيضا على الابتكار في مجال الاستدامة: مقهانا الثقافي "المقهى الحي" مجهز الآن بتكنولوجيا الطاقة الشمسية –وهي خطوة كبيرة نحو الاستقلال في مجال الطاقة وحماية البيئة من خلال خفض الانبعاثات.

أما خزان المياه الجديد، الذي يستخدم مضخة شمسية لسحب المياه من البئر وإبقائها متوفرة باستمرار، يعني أنه حتى في فصل الصيف الحار لدينا الآن مياه دائمة لتزويد المباني وري الحدائق المستدامة ومناطق التشجير.

نحن هنا نجمع بين الحلول التقنية والوعي بأننا كمجتمع نتحمل المسؤولية عن الأرض ومستقبل أحفادنا. تم التخطيط للنظام الحديث، الذي يوفر الآن الكهرباء والمياه النظيفة خلال النهار، بفضل الدعم المالي ومشورة الخبراء من النمسا وسويسرا، وتم تحقيق التركيب من خلال العمل التطوعي لأصدقائنا الفنيين من ألمانيا.

دورات الطهي وتشغيل المطعم

بعد أن تمكّن فريق مطبخ مقهى الحية من تدريب نفسه في مؤسسات متخصصة في مراكش والصويرة في الصيف الماضي، تم تطبيق هذه المعرفة في العديد من الفعاليات الكبرى، وتمكنا في الأشهر الأخيرة من تلبية احتياجات عدد متزايد من الزبائن والمجموعات الكبيرة.

على مدار العام، فتحنا أيضـًا أبواب مطبخنا التدريبي مراراً وتكراراً وعقدنا العديد من الدورات التدريبية في مجال الطهي للمهتمين من المنطقة بأكملها. تحظى دورات الطهي هذه للكبار بشعبية كبيرة. لا يقتصر الأمر على الطهي فحسب، بل يتعلق أيضـًا بالفرح والتعلم والتواصل الاجتماعي.

تتاح الفرصة للبالغين، رجالاً ونساءً، وبعضهم لم يذهبوا إلى المدرسة من قبل، لاكتساب المعرفة في بيئة محمية وبلغتهم الأم بطريقة بسيطة المستوى، مما يفتح لهم الأبواب ويسهل عليهم أيضًا العثور على عمل بأجر أفضل بفضل الشهادات التي يحصلون عليها.

يتأثر المشاركون بعمق بالأجواء المبهجة والسلوكيات المحترمة في الفضاء الحي، ويتحمس المشاركون بعد الدورة التي تستمر أسبوعًا ويحملون الأمل إلى العالم بأن الإنسانية الحقيقية وأجواء العمل الودية ممكنة إذا ما ساهم الجميع بفاعلية.

برامج تعليمية للنساء

واصلت الأكاديمية الحية تقديم برنامج تعليمي مخصص للنساء على مدار العام. تُعد دورات محو الأمية والمهارات الحياتية هذه لحظات لقاء يحتل فيها الانفتاح والتبادل وفرحة العمل والنمو معًا مركز الصدارة.

إن المساحة الآمنة التي نفتحها هنا بعد ظهر كل يوم تمكن النساء من جميع الأعمار من التعلم مع بعضهن البعض ومن بعضهن البعض والاستثمار في أنفسهن. في الحياة اليومية – الصعبة جدًا في بعض الأحيان – مع الأطفال والمنزل والفلاحة، توفر هذه الاجتماعات واحة من الرعاية الذاتية والدعم الذي يقوي النساء في دورهن كأمهات، ويعزز تقرير مصيرهن وفي الوقت نفسه يقدرهن في أنوثتهن وكركيزة من ركائز الهياكل الاجتماعية المحلية.

دائرة جديدة من الأصدقاء في فرنسا

في عام 2022، زارتنا أميلي وبول ديفو في الفضاء الحي مع أطفالهما الأربعة. كانت تربطهما علاقة وطيدة بالمغرب، حيث عاشا وعملا في هذا البلد لعدة سنوات، كما طوّرا علاقة عميقة مع المنطقة في ذلك الوقت:

"في زيارة قمنا بها إلى آيت بوكماز للمرة الأولى منذ سنوات عديدة، التقينا إيتو وفريقها بالكامل، حيث أدركنا أن الاستثمار في التعليم هو بالتأكيد أفضل وسيلة لضمان استمرار وجود هذا الشعب في جبال الأطلس وعاداتهم. لقد أعجبنا بشدة بالمفهوم التعليمي للمدرسة، والأجواء السائدة هنا وفريق العمل الذي يتسم بالعزيمة والإصرار ونكران الذات. كان من الواضح أن هذا المشروع يجب أن يستمر ويتطور ويساعد على وقف النزوح الريفي الذي يهدد الوادي. لذلك أسسنا جمعية: "inconnue eéVall en Voyage" (رحلة إلى الوادي المجهول). وتتمثل مهمتها في تقريب الوادي من شبكة أصدقائنا الفرنسيين والأوروبيين من خلال رحلات منخفضة التكلفة والتبادل الثقافي، على أن يذهب جزء من سعر الرحلة إلى الفضاء الحي كمساهمة تشغيلية منتظمة".

بول وأميلي ديفو، فرنسا

في فصل الربيع، قاما بزيارتنا مع مجموعة من 30 مسافرًا ولم يكتفيا بالتبرع السخي لنا، بل شاركانا خبراتهما أيضًا: شارك كل ضيف منهما خبراته في مختلف المجالات المهنية، والتي تتدفق الآن في إرشاداتنا المهنية في ملف وفي شكل مواد توضيحية بالفيديو.

نحن سعداء للغاية بتأسيس دائرة الأصدقاء الجديدة في فرنسا. إن هذا الدعم الدولي يعطينا دفعة قوية ويفتح لنا فرصًا جديدة للتبادل والتعاون مع أشخاص من البلدان الناطقة بالفرنسية ويوفر للمتبرعين منصة للتبرعات المخصومة من الضرائب (يمكن الاطلاع على تفاصيل الحساب في نهاية هذه الرسالة).

ماراثون أطلس

في 24 أكتوبر، شاركنا مرة أخرى بنشاط في تنظيم ماراثون الأطلس. على مر السنين، أصبح هذا الحدث الذي يغطي منطقة آيت بوكماز والوديان المجاورة بأكملها، حدثًا رياضيًا وسياحيًا واجتماعيًا وإنسانيًا كبيرًا يجمع الناس من قريب وبعيد، ولا يقتصر دوره على تسهيل اللقاءات الدولية فحسب، بل يعزز الاقتصاد المحلي أيضًا.

وقد ساعد فريق الفضاء الحي بأكمله من أساتذة وتلاميذ المدرسة الحية في الخدمات اللوجستية ورعاية المتسابقين وتقديم الطعام للضيوف وشاركوا أيضاً بطموح رياضي.

يتم التخطيط بالفعل لماراثون أطلس القادم بشغف ونحن ندعوكم لزيارتنا في الفترة من 10 إلى 12 أكتوبر'25. في عطلة نهاية الأسبوع هذه، نظهر روح الفريق والمثابرة، والحماس الذي توقظه مثل هذه التجربة المجتمعية يقوي شعورنا بالوحدة ويذكرنا بأننا وادٍ واحد ومجتمع واحد ويمكننا أن نحقق معـًا أكثر مما نحققه بمفردنا.

"نحن أطلس. نحرك بوغماز." #weareatlas #نحن_نحرك_بوكماز

على الرحب والسعة! سواء كمتسابق (سجلوا هنا) أو ببساطة لتجربة عطلة نهاية أسبوع متنوعة معنا على خلفية جبلية جميلة.

خاتمتنا: الذكاء الاصطناعي كأداة، والإنسانية كهدف

النمو معًا بشكل شامل – هذا هو شعارنا منذ سنوات عديدة، ونستمر في التعلم والفرح بكل ما يأتي، من أجل خلق بيئة تعليمية حية، مفتوحة، ومبشرة بالمستقبل للجميع – يومًا بعد يوم، متجذرين في الحاضر وكإسهام للأجيال القادمة.

نحن مقتنعون بأن الفجوة الكبيرة بين التكنولوجيا المتقدمة وتعليم القلوب والاهتمام بها يمكن أن تنجح إذا اعتبرنا التطورات الحديثة فرصة، وإذا أنشأنا في الوقت نفسه واحات للتواصل المستمر، مع الطبيعة، ومع بعضنا البعض، ومع عمقنا الداخلي.

نشكر جميع من تعاونوا بنشاط في الفضاء الحي العام الماضي، وجميع من يرافقوننا في هذا الطريق. شكرًا على الثقة والدعم والالتزام الكبير! وقبل كل شيء، شكرًا من أعماق قلوبنا لأصدقائنا المخلصين والمتبرعين في ألمانيا والنمسا وسويسرا، الذين يمولون معًا منذ سنوات عديدة معظم نفقات تشغيل مدرستنا.

نتطلع إلى عام دراسي جديد ملهم، ونتمنى لكم صيفًا مريحًا ومبهجًا.

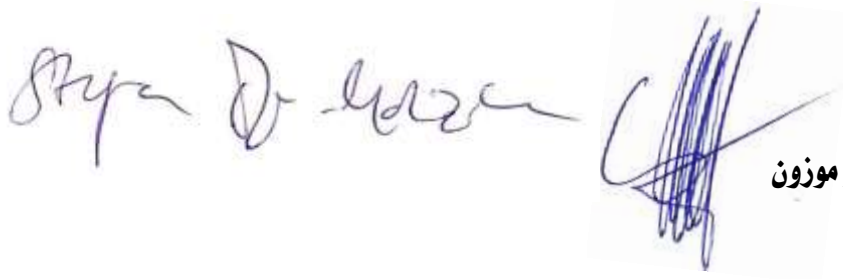

مع خالص تحياتي

ستيفاني إيتو تابال موزون وحدو موزون
وكامل فريق عمل الفضاء الحي

يتم نشر الأخبار بانتظام على قنوات
التواصل الاجتماعي الخاصة بنا

ملاحظة: دعوة

لأصدقائنا ومعارفنا في النمسا والبلدان الناطقة بالألمانية الجنوبية:

تحتفل جمعيتنا الشريكة Weltweitwandern Wirkt! بالذكرى السنوية العاشرة لتأسيسها في غراتس **في 14 أغسطس 2025**. نحن أنفسنا سنكون في الموقع في ستيريا في هذا اليوم وسننتهز الفرصة للتوقف للحظة مع كريستيان هلاد وفريقه وننظر إلى الوراء ونقول شكراً - وقبل كل شيء: احتفلوا معاً.

ترحيب حار في تمام الساعة 17:00 في Gaswerkstrasse 99 - يرجى التسجيل مسبقاً على:
events@weltweitwandernwirkt.org

www.campusvivante.com قناتنا على يوتيوب ***ومقهى*** فيفانتنا

حساب تبرعاتنا في المغرب
الجمعية الحية
التجاري وفا بنك، وكالة الداوديات، مراكش (204)
الحساب: E 000 000 304 846 0204
IBAN/BIC: ma 007 450 000 000 204 5000 304 846 77
سويفت: bcm am amc

نحن سعداء بتلقي التبرعات، لأنها تمنحنا الشجاعة للاستمرار وتجعل من الممكن أن ينمو كل شيء هنا: كل سنة يُحدث فرقاً - تماماً مثل كل يد مساعدة، وكل اتصال مفيد، وكل لقاء ملهم، وكل كلمة مشجعة.
شكراً لكل من يمدّ لنا يد العون ويساهم في دعمنا!